

١٥_الأصل في العادات

أحمد الصقوب

والاصل في عاداتنا الاباحة حتى يجيء صارف الاباحة. هذه قاعدة مهمة اشار المؤلف اليها وهي ما هو الاصل في العادات؟ الاصل في عادات الناس الاباحة فلا يحرم منها شيء الا بدليل. والعادات ما اعتاده الناس وتعارفوا عليه. كطريقة اللبس. تلبس ثوب - [00:00:00](#) او قميص او اه غيره تلبس غترة او شماغ او عمامة تقود سيارة او تقود اه اه مثلا اه اه غير ذلك تجلس اذا اردت ان تأكل على طاولة او تجلس على الارض تأكل بملعقة او تأكل - [00:00:30](#) بيدك وهكذا. هذي عادات الاصل فيها الحل. فمن حرم منها شيئا فعليه الدليل. وهذا اصل لابد من التمسك به. ولذا قال شيخ الاسلام رحمه الله الاصل الذي بنى عليه الامام احمد وغيره مذاهبهم. ان الاعمال - [00:00:50](#) عادات وعبادات. فالاصل في العبادات الا يشرع منها شيء الا بدليل. والاصل في العادات الا يحظر ومنها شيء الا بدليل. فلو قال قائل ما حكم لبس البنجابي يسمى بنجابي لباس الباكستاني طيب ما حكم لبس اللباس السوداني - [00:01:10](#) مثلا لنا الاصل حل. ما حكم لبس اللباس الافرنجي؟ ها؟ الاصل حل. الاصل الحل. لكن جاء مقتضي نقله عن هذا الاصل وهو وجود التشبه فالاصل ما جاء في الشرع لا تلبس البنطال - [00:01:36](#) الذي صفته كذا وكذا فهو داخل في العصر. لما جاء شيء نقلنا عن هذا العصر سيأتي بعض الاشياء يعمل بهذا الاصل. العادات متى تكون؟ محكمة لابد من ضوابط. من هذه الضوابط الا تخالف نصا - [00:01:56](#) الحاصل اللباس الافرنجي اللباس الافرنجي اول ما صدر خرجت فتاوى اهل العلم بحرمة لانه كان لباسا خاصا باليهود او النصراني ما كان يلبسه عقلاء المسلمين. وانما يلبسه من تشبه بالمسلمين ولذلك كان - [00:02:16](#) الفتاوى في اول خروجه على التحريم. لكن في زماننا اصبح في عامة بلاد المسلمين يلبس بعض الالبسة التي كان في الزمن في ذلك الزمن يفتى بحرمتها يلبسها عقلاء الناس. نرجع هل حرمتها - [00:02:36](#) لاجل ان الشرع جاء بتحريم تحريمها بعينها كمثلا الاسبال الاسبال لو كل المسلمين اسبلوا يبقى محرم لكن اذا كان الشيء من حيث الاصل مباح ثم كان في زمن من الازمان يختص بالكفار عادة - [00:02:56](#) ثم تغيرت العادة الحكم يتغير والعرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحاد ولذلك قول من قال باباحة الالبسة التي يلبسها الكفار. وهي منتشرة عند المسلمين من غير تكبر يلبسها العقلاء لا الفساق - [00:03:16](#) وعامة الناس لا الخاصة قول متوجه في هذا لكن قد تكون بعض الالبسة استحدثت عندهم فاصبحت محرمة فتبقى على تحريمها حتى يتغير الحكم سيارات هل هي محرمة ام لا تدخل تحت ايش؟ طبعاً هذي من يستنكرون مثل ركوب مثل هذه الاشياء والاجهزة - [00:03:36](#) استنكار كل شيء محدث هذا قول غير سديد. وهذه المصنوعات داخلة في عموم قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ولو صدرت الكفار لكن هناك قاعدة بالنسبة هذا الاصل في العادات الاباحة. الاصل في العادات الاباحة. لا - [00:04:06](#) هناك قاعدة ايضا تدخل ضمن هذه القاعدة. والقواعد الكبرى يدخل اهل العلم تحتها قواعد اصغر احيانا تخصصها او ضوابط تخصصها في بعض الاشياء فمثلا يقولون الاصل في او السنة في العادات موافقة اهل البلد. السنة في العادات موافقة اهل البلد. يباح لك ان تلبس غترة ولا شماغ ابيض - [00:04:26](#) والا عمان كلها مباحة. لكن ما الاولى لك؟ الاولى ان توافق اهل البلد. توافق اهل بلدك في اللباس لهذا امثلة حديثة هذا الاصل داخل

في الاصل ان كل ما في الارض خلقه الله عز وجل لبني ادم الا ما حظره كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:56 الحلال بين والحرام بيت. الحلال ما احل الله. والحرام ما حرم الله وما سكت عنه فهو عفو. ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. فالاصل في المصنوعات الحل الا اذا دخلت ضمن بعض - 00:05:26 القواعد او الضوابط المحرمة. كأن تكون مصنوعة على جهة فيها نوع من التحريم او يغلب عليها دخولها تحت قواعد التحريم ونحو من ذلك. فالاصل في المصنوعات المسكونة والملبوسة - 00:05:46